mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة البقرة)131(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله لقاؤنا بكم في هذا المجلس العلمي والذي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:00:39

ان يتقبله منا وان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وان يجعل فيه الخير العظيم والنفع العميم. وان يجعله حجة لنا اسماعيل يوم القيامة يوم ان نقدم على الله انه ولي ذلك والقادر عليه. لقاؤنا بكم يتجدد في هذا المساء - 00:00:58

وبعد ان فرغنا ايها الاحبة في الله من الايات العظيمات التي تكلمت عن الوصية وبينا ايها الاحبة في الله حكم الوصية للورثة وما يتعلق بوصية الورثة من امور. ونبهنا ايها الاحبة في الله انفسنا واخواننا - 00:01:18

على ضرورة العناية بامر الوصية. ولا سيما ان علمائنا يرون ان الوصية في حق من كان له مال تدور بين الوجوب والاستحباب بين الوجوب والاستحباب. فاحرص على الوصية ولا سيما في الامور المادية. وكذلك احرص على الوصية في الامور المعنوية - 00:01:41

ثم انت قلت من الايات وهذا ايها الاحبة في الله لعله من توفيق الله لنا سبحانه وتعالى اذ نحن مقبلون على شهر عظيم من شهور الله سبحانه وتعالى. والايات التي سنتكلم عنها تتعلق - 00:02:07

في هذا الشهر وردنا سيكون في هذا المجلس والمجالس القادمة باذن الله سبحانه حول ايات الصيام والايات التي فيها فرضية صيام شهر رمضان. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما - 00:02:25

كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات الايات سنتكلم ايها الاحبة في الله في درسنا هذا حول مفهوم الصيام. ومعنى قول الله جل في علاه كتب عليكم صيامك ما كتب على الذين من قبلكم. سنتكلم شيئا يسيرا حول صيام الامم السابقة - 00:02:47

ولعلنا ايها الاحبة في الله ان بارك الله في الوقت ان نقف اليوم عند قوله لعلكم تتقون وهي ثمرة كل العبادات. وليس فقط الصيام. فاقول مستعينا بالله هذا نداء قرآني - 00:03:16

ولقد اعتدنا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس مرات وكرات اننا اذا قرأنا او سمعنا قارئا يقرأ يا ايها الذين امنوا فان هذا خير تؤمر به او شر تنهى عنه. فالله يناديك. يا ايها الذين امنوا ان كنت من جملة اهل الايمان - 00:03:36

فالنداء يتناولك فما هو مدلول هذا النداء وماذا وراء هذا النداء؟ هذا النداء القرآني العظيم ايها الاحبة في الله ينادي فيه الرب الكريم على المؤمنين جميعا مبينا ان الصيام كتب عليهم كما كتب على الذين من قبله - 00:03:58

وذاكرا ثمرة هذا الصيام. ثم مبينا مدة هذا الصيام وبعض الاحكام الفقهية المتعلقة بالعاجز عن الصيام. الصيام ايها الاحبة في الله الذي فرضه الله هنا بنص كلام الله فالصيام ركن من اركان الاسلام فرض واجب على المكلف بالاجماع - 00:04:25

بادلة الكتاب ومنها ومنه هذه الاية. فلفظة كتب يعني فرض كما قلنا في الاية الماضية في الدرس الماضي كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية هنا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. فالصيام فرض - 00:04:56

وليس مسألة اختيارية كما يزعم بعض واعذروني متخلفي زماننا ولا اقول مفكرين زماننا ولا اقول بعض من يرفع راية التنوير بل هي

راية التدمير والرجعية العقدية الرجعية الاخلاقية يزعمون ان الصيام - 00:05:18
مسألة بادت وانتهت وانقضت وانه ليس فرضا ايها الاحبة في الله مستدلين شبه واهية. ساشير الى بعضها بحول الله سبحانه وتعالى. فالصيام يا مسلم فرض واجب وهو ركن من اركان - 00:05:42
اركان الاسلام كما بينه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث الصحيح الذي اتفق البخاري ومسلم عليه من حديث لعمر بن الخطاب في قصة جبريل لما جاء يعلم الناس دينهم. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - 00:05:59
والايمان والاحسان. وهذه دوائر الدين الثلاثة الاسلام والدائرة الكبرى ثم الايمان دائر الاضيق. ثم الاحسان وهي اضيق الدوائر. تكلم عن هذا مرارا وتكرارا ولله الحمد والمنة. فالصيام ركن فرض واجب - 00:06:19
على المكلف المستطيع سنبين. من هو المكلف؟ المستطيع المطالب بالصيام بحول الله لما نقف عند قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى لكن قبل ذلك ايها الاحبة في الله لابد ان نعرف الصيام لغة - 00:06:42
وفي الاصطلاح ولابد ان نفهم مدلول هذه الاية. الله يقول كتب عليكم الصيام. متى كتب الصيام متى صار الصوم فرضا وما هي المراحل التي مر بها تشريع الصيام. هل فرض علينا الصيام ابتداء؟ كما نصوم اليوم شهر رمضان كامل - 00:07:05
او ان الصوم فرض على مراحل ايها الاحبة في الله. اقول مستعينا بالله. اولا يا اخواني الصوم في لغة العرب معناه الامساك الامساك يسمى صياما. سواء كان عن طعام او شراب او عن اي شيء اخر كالكلام - 00:07:30
اني نذرت للرحمن ايش قالت؟ صوما فلن اكلم اليوم انسيا صوم مريم كان ماذا؟ امتناعها امساكها عن الكلام. فالامساك ايها الاحبة في الله هو الصيام والصيام هو الامساك والصيام يا كرام الذي امرنا الله به هنا معناه في الشرع - 00:07:52
امتناع او امساك من مخصوص في زمن مخصوص الى وقت مخصوص بنية هذا هو الصيام. ان يمسك المخصوص من هو المكلف المطالب بالصيام في زمن مخصوص شهر رمضان او من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - 00:08:20
عن المفطرات كالطعام والشراب والجماع بنية ولا يكون صياما شرعا الا بنية. فمن امسك عن الطعام والشراب لا يسمى صياما دون ان يستشعر او ان يستحضر نية الصوم. ان كان فرضا قبل الفجر - 00:08:53
وان كان نافلة قبل المغرب فلو ان انسانا خرج من بيته ولم يتناول طعاما ولا شرابا ولم يتهيأ له الاكل والشرب. طوال اليوم في ايام الشتاء القصيرة وغربت الشمس. هذا - 00:09:19
لا يسمى صائما بالاجماع ايها الاحبة في الله الا اذا ماذا؟ اذا رافق الامتناع اذا رافق الامتناع والامساك النية نية التقرب الى الله سبحانه وتعالى. نية ماذا؟ التقرب الى الله جل في علاه. هذا يسمى الصيام ايها الاحبة في الله. الله هنا يقول كتب عليك - 00:09:39
الصيام. يعني ان الصيام لم يكن مكتوبا من قبل فما هي المرحلة التاريخية لتشريع الصيام يا اخواني. وما المقصود بقوله كما كتب على الذين من قبلكم اقول يا اخواني الصيام - 00:10:03
في شرعنا العظيم في اسلامنا القويم مر بمراحل ثلاث مر بمراحل ثلاث وهنا اتكلم عن صيام رمضان لا اتكلم عن غيره من الصيام. فان من المعروف ان صوم يوم عاشوراء كان واجبا على المسلمين قبل فرضية شهر صيام شهر رمضان - 00:10:21
كما جاء ذلك في صحيحي البخاري ومسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام صام عاشوراء وامر بصيامه بل امر من افطر ان ايش؟ ان يمسك عن الطعام والشراب وصوم عاشوراء كان واجبا يا اخواني - 00:10:51
كلامنا اليوم عن غير صيام عاشوراء عن صيام رمضان. ما هي المراحل الزمنية التي مر بها الصيام؟ ثلاثة مراحل او ثلاث مراحل. المرحلة الاولى ايها الاحبة في الله وهي التي بينتها الاية. الثانية اياما معدودات - 00:11:11
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. وان تصوموا خير لكم هذي المرحلة الاولى ايها الاحبة في الله. وهي التخيير - 00:11:31
بين الصيام والفدية كان المسلمون مخيرين بين الصيام الشرعي الامتناع عن المفطرات من الفجر الصادق الى غروب الشمس بنية وبين ماذا اتكلم عن القادر على الصيام لا عن العاجز عن الصيام - 00:11:49

وبين ان يطعم مسكينا عن كل يوم الانسان مخير. من اراد ان يصوم فليصم. ومن اراد الفطر يفطر وماذا عليه؟ فدية. وهذا من رحمة الله بنا لان امر الامتناع عن الطعام والشراب ليس هينا - 00:12:13

امر الامتناع عن حاجة الانسان الحاجات البشرية من طعام وشراب وشهوة ليس بالامر الهين. لذلك في البداية ايها الاحبة في الله كان قوموا على التخيير. والصوم بالاجماع فرض في السنة الثانية من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. في المرحلة المكية كلها لا يوجد صيام رمضان - 00:12:36

وفي السنة الاولى من اقامة النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لم يكن الصيام مفروضا. وفي السنة الثانية ايها الاحبة في الله نزل فرض الصوم في شعبان كما يقول الناظم رحمه الله - 00:13:04

لذلك هذه المرحلة ايها الاحبة في الله هي التي دلت عليها هذه الاية العظيمة التي فيها عموم وخصوص وفيها نسخ بديع ساتكلم عنه. فيها نسخ وعلى الذين يطيقونه فالتخيير هذا لم يرفع بالكلية ولم يبقى بالكلية. سنتكلم عنه ايها الاحبة في الله بحول الله سبحانه وتعالى - 00:13:21

هذه المرحلة دلت عليه هذه الاية ودل عليها حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فقد اخرج البخاري ومسلم. من حديث سلمة بن الاكوع وغيره من حديث غيره من الصحابة ان يا كرام كان بالتخيير - 00:13:49

لما انزل الله هذه الاية ثم نسخ التخيير بقوله جل في علاه فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذه الاية الثالثة في وردنا اليوم نسخت ايها الاحبة في الله التخيير. ذكر ذلك جمع من الصحابة - 00:14:10

ليسوا فقط عندنا الاية تدل على التخيير. وانما سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. من ذلك كما ذكرت لكم حديث سلمة ابن الاكوع. ولاحظ معي ان الشرع العظيم رغب في اي شيء لما خير - 00:14:36

رغب في الصيام وبين ان الصيام ان الصيام ان تصوموا خير لكم فالصيام خير لنا في هذه المرحلة. وكان جمع من الصحابة يصومون يقومون بايش؟ بالصيام لا بالفدية ايها الاحبة في الله - 00:14:52

هذه ايها الاحبة في الله هي المرحلة الاولى من مراحل فرضية الصيام تخيير ثم جاءت ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن المرحلة الثانية وهذه المرحلة تحتاج منا الى انتباه. دلت عليها الايات. وكلام النبي صلوات ربي وسلامه - 00:15:13

قد تكون مستغربة على مسامع بعض الحظر فيها شيء من الغرابة لكن فيها ملحظ جميل في مخالفة طريقة اهل الكتاب. في الصيام التي سنتكلم عنها المرحلة الثانية اخواني صار الصيام فرضا لكن - 00:15:40

كان المسلم والمسلمة يمتنع عن الطعام والشراب من الفجر الى غروب الشمس بشرط الا ينام قبل الغروب. فان اظله الغروب يعني غربت الشمس. وهو نائم واصل صيامه الى اليوم الثاني الى غروب الشمس في اليوم الثاني - 00:16:07

وهذا ايها الاحبة في الله جرى عليه صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يقولون كما قال الله سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا حتى قدر الله سبحانه وتعالى قصة لطيفة لاحد الصحابة - 00:16:35

هذا الصحابي ايها الاحبة في الله كان من الانصار وكان يعمل في الزراعة عملا شاقا عاد الى بيته وكان صائما فسأل زوجته الطعام فخرجت الزوجة لتهيأ الطاعة فعادت وقد غلبته عيناه وغربت الشمس - 00:16:58

فماذا قالت زوجته؟ خيبة لك يعني ايش مسكين الان يمنع من ماذا من الطعام والشراب والجماع حتى الليلة القابلة الرجل هذا امتثل وما ناقش حتى انتصف النهار في اليوم الثاني سقط مغشيا عليه - 00:17:29

فوصل الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله جل في علاه المرحلة الثالثة التي سنتكلم عنها وهي الصيام الذي نحن عليه الان. وهو الامتناع عن الطعام والشراب الى اي وقت الى غروب الشمس. كنت - 00:18:01

دائما او كنت مستيقظا وفيها الاية التي سنتكلم عنها في درس قادم بحول الله فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض. من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا ياما الى الليل. بعد ما تغرب الشمس ما في صيام. لذلك العلماء يقولون - 00:18:18

ان غروب الشمس يعني انك افطرت. اكلت او شربت او لم تأكل. الان انت مفطر حكما انت مفطر حكما ولعلنا نتكلم عن هذا لما نصل

الى تلك الاية العظيمة هذه المرحلة الثانية وقعت هذه القصة لهذا الصحابي الانصاري. وايضا يا اخواني وقعت كما في بعض الاخبار لعمر رضي الله تعالى عنه - 00:18:46

لعمر رضي الله تعالى رضي الله تعالى عنه عاد واراد من زوجته ما يريد الرجل من اهله وكانوا في الصيام وقد غربت الشمس فكانت زوجته نائمة. فابت ان تطاوع عمر فجاء الى النبي - 00:19:12

الصلاة والسلام صارت الرخصة وهي المرحلة الثالثة من مراحل تشريع الصيام. وهو ايها الاحبة في الله ما نحن عليه وهو انك تمتنع عن الطعام والشراب من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. وبعد ذلك لا يسمى - 00:19:31

لا يسمى صيامه. فلو كنت نائما فلا حرج عليك البتة. في ان تأكل وان تشرب. هذه المراحل يا اخواني التي مر فيها الصيام هذا الركن العظيم من اركان الاسلام والذي نسأل الله ان يبلغنا اياه اعني شهر الصوم ولنا معه وقفات ان شاء الله حول حقيقة الصيام - 00:19:52

وحول اقسام الناس في رمضان وحول ايها الاحبة في الله فضائل هذا الشهر العظيم الذي نسأل الله ان يبلغنا اياه اقول احبتي في الله الله جل في علاه قال كما كتب على الذين من قبلكم - 00:20:16

هل كان الصوم مفروض على من قبلنا نقول بنص هذه الاية كان الصيام ايها الاحبة في الله مفروضا على الامم السابقة لكن المفسرين اختلفوا على من كان مفروضا على ثلاثة اقوال - 00:20:34

القول الاول انه كان على النصارى القول الثاني على اهل الكتاب والقول الثالث الذين من قبلكم كل الملل كانت تصوم حتى عباد الاوثان. حتى عباد الاوثان. لذلك بعض الناس يشكك في صيام عاشوراء - 00:20:55

لانه جاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصومه اين في مكة ثم ترك صيامه لان عرب الجاهلية كانوا يصومونه كانوا يصومون اي يوم يوم عاشوراء ولنا معه وقفة بحول الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الاقوال الثلاثة - 00:21:21

ان قوله جل في علاه على الذين من قبلكم يشمل اما النصارى وهم اشهر من يصوم من غير المسلمين مع اليهود واما انه اهل الكتاب ويشمل اليهود والنصارى. واما ان الصيام كان في كل الملل السابقة - 00:21:43

ولنا ايها الاحبة في الله وقفة الان مع صيام الاقوام السابقة. كيف كان صيامه وهل صيامنا يشبه صيامهم وما المقصود بصيامه المفسرون والعلماء يقولون ايها الاحبة في الله ان الصيام وهو الامتناع عن الطعام والشراب - 00:22:04

والجماع الذي عليه اهل الاسلام كان هو المفروض على من قبلنا وفي وقت مخصوص صيام شهر لكنه حرفوا وبدلوا وغيروا وفي هذا اشارة ايها الاحبة في الله الى شرف هذه الامة - 00:22:27

شرف اهل الاسلام انكم منذ ما يربو على الاربعة عشر من الزمان والصيام كما هو لا تطاله ايدي المحرفين كما ستسمعون بعد قليل كان الصيام شرعة فيمن سبق. واخص هنا اليهود والنصارى. وابدأ باليهود - 00:22:51

اليهود فرض عليهم الصيام لكنهم غيروا وحرفوا وبدلوا ايها الاحبة في الله. فاضاهوا صيامهم واقتصروا على صيام ايام مخصوصة اليهود قاتلهم الله اهل تحريف من غابر الزمان واهل تبديل واهل جهل وضلال - 00:23:18

غيروا وحرفوا وبدلوا في صيامهم فاقتصروا في الصيام يا اخواني على ايام معلومة ربطوها باحداث تاريخية ويدور صيامهم على اربع اشياء صيام اليهود. اشهره اشهر هذه الاشياء يوم التكفير الذي يسمى بيوم الغفران عند الصهاينة عند اليهود اليوم - 00:23:42

هذا اليوم يصومونه. زاعمين ان الله ايش؟ غفر لهم كل شيء فيصومون هذا اليوم يوم واحد والامر الثاني الذي يدور عليه الصيام عندهم يصومون ايها الاحبة في الله لمناسبات مناسبات تاريخية تتعلق - 00:24:14

معارك والقتال مثل التاسع من تموز يصومه الصهاينة رابطين اياه باحداث تاريخية وقعت لبني اسرائيل لليهود وكذلك يصومون في الايام التي يموت فيها العظماء وهذا الامر الثالث الذي يصوم فيه - 00:24:36

اليهود ايها الاحبة في الله. اذا هذه محور او محاور صيام اليهود وللاسف وهذا من فظل الله علينا ان هذا الصيام ايها الاحبة في الله صيام عبثي قالت ايدي التحريف فغيرته زورته وبدلته والله المستعان. والقوم الاخرون الذين يصومون - 00:25:02

وصيامهم اشهر هم النصارى ايها الاحبة في الله وفي قصة فرضية الصوم عند النصارى اعاجيب تدل على قلة دينهم وتحريفهم وتبديلهم وتزويرهم تقول الروايات يا كرام ان النصارى فرض عليهم شهر الصيام - 00:25:29
شهر الصيام مثلنا لكنهم غيروا وبدلوا وخلاصة ما قيل في التغيير والتحريف والتبديل انهم ايها الاحبة في الله احتاطوا فبدأوا يزيدون يوما قبل الشهر قبل رمضان ويوما بعده. يوما قبله ويوما بعده حتى وصل صيامه - 00:25:55
الى خمسين يوما الى كم يوم الى خمسين وتقول بعض الروايات يا كرام لذلك المالكية وجمع من السلف كرهوا صيام ايام بعد رمضان وايام قبل رمضان. وفي ذلك احاديث مثل صيام يوم الشك. كما جاء في حديث عمار ابن ياسر قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. ليش - 00:26:24
قال بعض العلماء لان هذا باب التغيير والتحويل الذي وقع فيه النصارى واليهود كانوا يصومون احتياطا قبل وبعد. لذلك المالكية يكرهون صيام الست من شوال بعد رمضان حتى لا يدخل في رمضان ما ليس منه كما صنعت اليهود - 00:26:55
وتقول بعض الروايات يا اخواني وهي رواية عجيبة تدل على ان الجهل وان الجاهل يغير دين الله سبحانه وتعالى ومصيبتنا اليوم ايها الاحبة في الله في الجهلة ليست مصيبتك في المتعلمين الذين يعلمون - 00:27:18
لذلك قال احد العلماء كلمة قبل ان اذكر لكم طريقة النصارى في التغيير قال ذهاب الاسلام على يد اربعة نفر الاسلام يذهب على يدي اربعة قوم يعلمون ولا يعملون مثل احبار اليهود. يعلم ولا يعمل. تكلمنا كثيرا عن هؤلاء - 00:27:39
الله لا يجعلنا منهم وقوم يعملون ولا يعلمون يعملون لكنهم ماذا؟ بلا علم. بدع ضلالات انحراف وقوم لا يعلمون ولا يعملون لا هم في العير ولا في النفير وقوم يمنعون الذين يعلمون ويعملون - 00:28:09
ليس فقط لا يعلمون ولا يعملون لا يمنعون العلم والعمل فاذا وجدت هذه الاصناف الاربعة ذهب الاسلام ولن يذهب باذن الله سبحانه وتعالى فالشاهد المصيبة يا اخواني في الجاهل حينما يتكلم الجاهل في دين الله - 00:28:38
فانه يأتي بالاعاجيب لذلك قيل قديما لو سكت الجاهل لقل الخلاف بعض الناس اليوم يا اخواني يتكلم في مسائل كبرى ونوازل عظمى ويرمي قامات عاليات بابشع التهم والطعن بل يرميهم بالبدعة - 00:28:57
وهو والله لو قيل له اعرب بسم الله لقال خوفا بسم الله وقلت له اعرف باسم الله لقال بسم الله ما يستطيع ان يعرف بسم الله بعضهم لا يحفظ البينة - 00:29:25
ولا يعرف الاربعين النووية. لا اقول بخاري ولا مسلم. ولا يعرف شيئا ويتكلم هذي مصيبة النصارى ماذا صنعوا يا اخواني؟ تقول بعض الروايات ان بعض القساوسة اخطأ خطأ فاراد ان يكفر عن ذنبه - 00:29:43
فزاد زاد في الصيام عشر ايام فصار صيامه اربعين يوما ثم اخطأ قس اخر حبر اخر فنذر ان يزيد في الصيام كم؟ اربعين يوما. لذلك عشرة ايام لذلك صيام النصارى اليوم كم يوم يا اخواني؟ خمسين يوما للاسف من اين جاءت الخمسين؟ نهارنا - 00:30:10
اما من الزيادة في الاول والاخر واما من تحريف المبطلين. كله تحريف في تعريفه لذلك بعض الناس لا يدرك قيمة الاسلام والله وبالله وتالله بعض الناس ممن ينتسب الى الاسلام لا يدرك قيمة الاسلام وقيمة اهل العلم - 00:30:38
لما يطعن في العلماء ويشكك في مصداقيتهم وحجية السنة والبخاري ومسلم وابو هريرة رجل والله لولا الله ثم هؤلاء لصار ديننا اليوم كدين اليهود والنصارى رمضان ثمانية وثلاثين يوم والحج في جوال - 00:31:04
ما الذي حفظ لكم دينكم من الذين حفظوا لنا الاسلام اخواني الاسلام حفظ الله مروياته وحفظ الله دراياته. كيف يعني؟ حفظ الله الاسلام بحفظ القرآن والسنة. رواية وبحفظ فهم سلف الامة دراية - 00:31:29
انت الان تقول قال الشافعي قال ابو حنيفة قال احمد قال مالك؟ قال سفيان قال الثوري هذا من حفظ الله لدينك هذا من حفظ الله لاي شيء. لديك ما احد يستطيع ان يعبث او ان يغير ايها الاحبة في الله في دين الله. لذلك ترى - 00:31:56
ولتقرأ في بعض الكتب الكتب المطولات. يقول لك وهذا القول شاذ لا يلتفت اليه ايش يعني شاف؟ يعني احكم اهل العلم زمام المسألة العلمية وحكموا على كل من يخالف بان قوله ايش؟ شاذ ليس من دين الله - 00:32:17

في شيء هذا من فضل الله علينا ولا ماذا سيجري لديننا ايها الاحبة في الله لذلك وانا اقرأ اليوم يا اخواني سبحان الله لتحضير هذا الدرس اسأل الله ان يتقبله وايانا. وايانا واياكم وايانا - 00:32:35

من عجيب ما قرأت ان الاسبان لما اقاموا محاكم التفتيش اسبانيا لليوم قدوة لنا لشبابنا في انديتهم وصلبانهم وكفرهم هؤلاء الذين نصروا المسلمين بقايا الاندلسيين حاول القضاء على معالم الاسلام. الظاهرة وقضوا عليها - 00:32:54

اعيتهم مسألة واحدة تدرون ما هي الصيام ما استطاعوا منع المسلم من ايش؟ من الصيام كان المسلم يمنع من الصلاة. يصلي وهو في عمله ايماء يمنع اذا صلى فورا يحرق. فكيف يصلي؟ يصلي وهو في عمله. يصلي وهو قائم - 00:33:24

يعملون يقومون بحركات الصلاة باعينهم وشفائهم اقرأوا تاريخكم اما الصيام ما استطاعوا. ما تستطيع ان تحكم عليه بان يأكل وان يشرب. وهو في بيته. كيف لذلك كتبوا كتابات كثيرة حول هذا الشعار العظيم. هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الاسلام. الا وهي الصيام - 00:33:50

وهذا من حفظ الله لنا ايها الاحبة في الله. اليوم المسلم في كل مكان يصوم ولا يستطيع احد ان يعبث بصيامه وان يدنو من قدسية هذا الصيام. من المغرب من الفجر الى المغرب عند كل المسلمين - 00:34:16

الا من شد ولا عبرة به. كالروافض الذي لا يفطرون الا اذا اشتبكت النجوم. الشاهد ايها الاحبة في الله ان هذا الاسلام العظيم حفظ لنا هذه الشعيرة العظيمة بينما ضيعها - 00:34:32

الاقوام السابقة وعبثوا فيها تحول صيام النصارى وما عادوا يصومون ايها الاحبة في الله هذا الصيام بالامتناع عن الطعام والشراب الا بطريقة ساذكرها بحول الله لما نظر الرهبان والقساوسة فرأوا كاليهود ان تلك الاقوام ليست اقوام ابادة - 00:34:48

وليست اقوام طاعة ليسوا كالمسلمين الذين كان الجهاد لا يحلو لهم الا شهر الصيام غيروا في وقت الصيام وفي كيفية الصيام فجعلوا الصيام فيما يتعلق بالبشر على صنفين الضعفاء والكبار يصومون الى منتصف النهار - 00:35:22

والكبار والقادرين على الصيام يصومون الى قبل الغروب. لا يتمون صومهم وبعض النصارى والنصارى فراق. بروتستانت كاثوليك وارثوذكس. كل له طريقته في الصيام. منهم من يصوم في الليل منهم من يصوم في النهار - 00:35:51

وصيامهم كلهم ايها الاحبة في الله ليس كصيامنا ابدا. وانما جعلوا الصيام متعلقا بالامتناع عن اكل الحيوان وما تولد عنه فتولد من الحيوانات كاللبان والاجبان وغير ذلك وكان ذا لون ابيض - 00:36:12

انظروا الى اللعب في دين الله سبحانه وتعالى بينما انتم منذ قرون متطاولة من الزمان كل المسلمين يعلمون ما الذي يمنع منه المسلم وما الذي لا لا يمنع منه مسلم في وقت الصيام - 00:36:35

بينما هم ايها الاحبة في الله يلعبون في صيامه وبعضهم يجعل الصيام عن الدسم. وبعضهم كما سمعتم قبل قليل. وغيروا في مواقيت الصيام فجعلوا الصيام ايها الاحبة في الله عند النصارى. في ايام معلومة من اشهرها قبل ميلاد المسيح - 00:36:52

في الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر من كل سنة هذا يوم الصيام. وبالطريقة التي التي سمعتموها والله المستعان. اما اهل الاسلام وهم شامة بين الامم ولله الحمد والمنة لا يزالون على صيامهم الذي كان في زمن محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:37:16

وهذا محل فخر واعتزاز لنا اهل الاسلام ثم ايها الاحبة في الله الوقفة الثالثة في هذا الدرس مع قوله لعلكم تتقون. قبل ان اخوض معكم فيما يتعلق بالاحكام الفقهية للصيام ونحن ان شاء الله تعالى سنتكلم عن الذي يصوم والذي لا يصوم والذي لا يصوم ما هو - 00:37:43

البديل عنده الذين يطيقونه والمرضى والمسافرين سنتكلم ان شاء الله. في ثلاث دروس قادمة بحول الله عن فقه الصيام كله باذن الله سبحانه وتعالى لكن اليوم يا اخواني وقفتنا حول لعلكم تتقون - 00:38:07

ان الغاية الكبرى والمقصد الاعظم من كل الطاعات والعبادات للوصول الى منزلة التقوى تحقيق التقوى ليس الصيام يا اخواني امتناع عن الطعام والشراب والجماع لا وانما الصيام الهدف منه ايها الاحبة في الله - 00:38:25

ان تقف عند ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وان تقبل على ما امر الله به. هذه التقوى فعل الاوامر واجتناب النواهي فما قيمة امتناعك عن الطعام والشراب وانت تأكل لحوم البشر وتشرب دماءهم - 00:38:47

ما قيمة امتناعك عن الطعام والشراب؟ وقد افطر كل ما فيك لذلك اقول ايها الاحبة في الله ونحن مقبلون على شهر رمضان اصناف الناس في رمضان ثلاثة ثلاث اصناف الصنف الاول ايها الاحبة في الله - 00:39:07

اقوام امتنعوا عن الطعام والشراب والجماع وصامت قلوبهم وجوارحهم فامتنعوا عن الحرام كله. قبل رمضان وفي رمضان وبعد رمضان امتنع عن الحرام. لا يقول الحرام لا يسمع الحرام. لا يمشي الى الحرام. فضلا عن امتناعه عن الطعام والشراب والجماع - 00:39:31

هؤلاء ايها الاحبة في الله قوم ادركوا حقيقة الصيام. وان ثمرته التقوى فكانوا من المتقين وسترونه لا تسمع له كلمة تغضب وجه الله في رمضان لا تراه غضبانا لا تراه صخابا في الاسواق - 00:39:58

اقبل على مصحفه واقبل على قيام الليل ادرك ان رمضان شهر يتزود فيه العبد للعام كله رمضان محطة تزود للسنة كلها مرحلة مدرسة ايمانية كبرى فيه من الطاعات والعبادات ما ليست في غيره. صيام وقيام ونفقة - 00:40:27

صدقة هؤلاء اقوام ايها الاحبة في الله اقبلوا على مصاحفهم وترى الواحد منهم ختم القرآن مرة مرتين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة او عشر واكثر من ذلك ادرك ان رمضان شهر القرآن - 00:40:55

الذي انزل فيه القرآن ادرك ان رمضان ليس شهر سمر لعب ورق وارقيلة بعد الافطار لا رمضان شهر قيام بالليل والصيام بالنهار واقبال على القرآن فيما بين ذلك ادرك ان ادراك رمضان نعمة عظيمة جدا تستحق الشكر. هؤلاء ايها الاحبة في الله - 00:41:18

يقال لهم اثبتوا على ما انتم عليه. اثبت على ما انت عليه. واحرصوا يا معاشر السامعين والسامعات ان تكونوا كذلك تدركون حقيقة رمضان وما الهدف من رمضان؟ وما القصد من هذا الشهر العظيم؟ شهر حبس النفس - 00:41:49

كبح جماح الشهوة ملء الاوقات بطاعة الرحمن جل في علاه بالاقبال على ثلاث اشياء. صيام قيام قرآن هؤلاء الصنف الاول وهم قلة والله المستعان الصنف الثاني يا اخواني قوم امسكوا ما قد صاموا امسكوا عن الطعام والشراب - 00:42:07

لكن يا اخواني افطرت قلوبهم وجوارحهم فلم يتورعوا عن قول الحرام وعن فعل الحرام وعن المشي الى الحرام وعن سماع الحرام غاية صيامهم جوع وعطش هؤلاء ايها الاحبة في الله - 00:42:43

يصدق عليهم قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به هذا الحديث والله عجيب هذا الحديث انصحك نصيحة اكتبه عندك اما على شاشة جوالك او على شاشة اللابتوب او امامك في المكتب. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - 00:43:06

في ان يدع طعامه وشرابه هذا الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة هؤلاء القوم ايها الاحبة في الله ترى في الصف الاول يقرأون القرآن لكن القرآن لا يجاوز تراقيهم - 00:43:32

وقيامهم ايها الاحبة في الله يصدق فيه الحديث. كم من قائم ليس له من قيامه الا التعب والنصب وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. هؤلاء امسكوا لا يأكل لا يشرب - 00:43:48

لكن المصيبة كل المصيبة ما ادرك حقيقة الصيام. من هم ايها الاحبة في الله اذا كانوا لا يأكلون ويشربون لكنهم يأكلون ويشربون لحوم البشر. لا يحلو لهم التسوق الا في الساعة الاخيرة - 00:44:07

لا يقبلون على الاسواق الا في رمضان لا يحلو لهم السمر والسهر الا في العشر الاواخر. والله المستعان للحديث بقية. بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره - 00:44:22

واتبع سنته الى يوم يبعثون كان الحديث ايها الاحبة في الله موصولا عن الصنف الثاني. وما اكثرهم. اسأل الله ان لا يجعلنا واياكم منهم اقوام امتنعوا عن الطعام والشراب وعن المفطرات الحسية وما امتنعوا عن المفطرات المعنوية. ترى الواحد منهم - 00:44:47

لا يتورع ابدا عن ان يسب الله نسأل الله السلامة والعافية واذا قيل واشرب او كل يقول لك لا انا صائم يا رجل انت خرجت من الاسلام ليس فقط خرجت من الصيام - 00:45:08

انت خرجت من الاسلام كله. ليس فقط خرجت من الصيام هؤلاء تذكرون لما تكلمنا ليس البر ان تولوا وجوهكم هؤلاء هم يظن ان الصيام وتظن المرأة ان الصيام فقط تمتهن عن الطعام والشراب تحظر السحور والافطار. ترى ما حرمه الله - 00:45:22

مشاهدة ما حرمه الله في الافلام والمسلسلات هذا محرم بالاجماع لا يوجد عالم مسلم يبيح للرجل ان يرى المرأة المسلمة عورتها لا يوجد في غير رمضان فكيف تراه في رمضان - 00:45:44

لذلك ايها الاحبة في الله نحن نحتاج قبل ان نستقبل شهر رمضان ان نتعرف على حقيقة الصيام وانه عبادة من اجل العبادات وهي عبادة تزكو بالنفس البشرية وتسمو بها وان اردت ان تعرف ان صيامك صحيح مقبول فانظر الى زكاء نفسك - 00:46:07

والى مقدار التقوى. انظر الى اثر هذا الصيام اقتربت من الله تتلذذ بالصيام. تتلذذ بقراءة القرآن تتلذذ بالاعتكاف تتلذذ بطول القيام او انك اقصر امام انت في الصف الاول عنده - 00:46:33

تزدحم السيارات امام المساجد السريعة. والله المستعان مع ان السنة في القيام الاطالة وليس الاسراع كما يظن من يسميهم ابن القيم النقارون. تعرفون من هم النقارون هذا الذي يريد ان يصلي - 00:46:53

العشاء سنة العشاء احدى عشر ركعة مع القنوت ربع ساعة عشرين دقيقة بالكثير ويوقت وينظر ويتأمل وليس كان هذا ابدا لم يكن هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام بل كان هديه اطالة القيام. والاقبال على القرآن ايها الاحبة في الله. لذلك راجع نفسك من الان - 00:47:21

وراجعي نفسك من الان. رمضان ليس شهر طعام. طبخ ونفخ وولاء وانصحكم نصيحة يا اخوان انا اتكلم معكم من كوكب اخر. لا منكم وفيكم رمضان شهر عبادة رمضان شهر صيام حقيقي - 00:47:49

وقيام حقيقي وقرآن حقيقي. اسلافنا كانوا يغلقون الكتب في رمضان. العلم الذي هو من اقدس الاشياء نقف ويقف علماؤنا عنه في رمضان لم؟ رمضان لا يشغل بغير رمضان رمضان ثلاث اشياء. صيام قيام قرآن - 00:48:11

فاجعل هذه الثلاث هي الاهداف في رمضان. وكن عاقلا ذكيا تحسن ادارة وقتك. ابتعد عن الاسواق ما استطعت في اوقات الصخب الاوقات التي تنتشر فيها شياطين الانس الساعة الاخيرة. ابتعد ابتعد عن السوق في الساعة الاخيرة - 00:48:38

تقضى واشتري ما تحتاجه قبل رمضان نصيحة نصيحة اجعل السوق قبل رمضان كل ما تشتهي نحن مصيبتنا حينما كما يقولون تصل الى الموسم المبارك والايام الفاضلة والعشر الاواخر انظر الى اسواق مرج الحمام وغير مرج الحمام - 00:48:59

في العشر الاوائل والوسطى الامور طبيعية العشر الاواخر التي فيها الاعتكاف والتهجد والاقبال والاخبات والدموع وليلة القدر تخص الاسواق رجالا ونساء مصيبة لذلك ايها الاحبة في الله احذر من ان تفسد صيامك. ليس الصيام امتناع عن الطعام والشراب ابدا. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس - 00:49:25

لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رمضان تكثر فيه المعارك تكثر فيه الخصومات. ويكثر فيه تكثر فيه المشاجرات. لم ايها الاحبة في الله ما سألت نفسك لم؟ مع ان الشياطين تصفد شياطين الجن تصفد لكن شياطين الانس - 00:49:52

تعمل عملها فاشتغل عليك لذلك نصيحة ايها الاحبة في الله. من الان كن مستعدا استعدادا حسنا لشهر الصيام واجعل لك برنامج وقت تختم فيه احسن توزيع الوقت. اعرف ان كلنا يبدأ ويقبل على القرآن اول يوم. اول يوم البقرة ونص ال عمران - 00:50:15

ثم تأتي عليه بعد عشر ايام واذا به لا يزال في المائدة السبب ما نظم نفسه ما ادرك قيمة قراءة القرآن في رمضان وان بعض السلف اختم ستين مرة وعشرين مرة وثلاثين مرة وبعض من يعيش بيننا يتجاوز الخمسة عشر ختمة. كيف يا شيخ؟ ادرك قيمة رمضان - 00:50:38

وانه ليس شهر تلفزيون ولا سهرات ولا عزائم ولا ولائم شهر قراءة قرآن. شهر قراءة قرآن. شهر اعتكاف. شهر صيام. شهر اقبال على الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة في الله حتى نمتاز عن الاقوام السابقة في صيامها اليوم للاسف - 00:51:06

بعض من لا يعرف قيمة رمضان ينحى بالصيام على طريقة الاقوام السابقة. اقولها لكم بكل صراحة زينة زينة تعلق وانارات وخيمات وارقيلة على طريقة اليهود والنصارى. ابدا على طريقة اليهود والنصارى. لتتبعن سنن من كان قبلكم. ليس هذا هدي رمضان. تعظيم رمضان والفرح في - 00:51:29

رمضان وتعظيم هذا الشهر يكون بتعظيم الشعيرة التي في هذا الشهر. شعيرة الصيام وشعيرة القيام وشعيرة قراءة القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وهو راض عنا. وان يعيننا واياكم على الصيام والقيام. وعلى قراءة القرآن انه جواد كريم - 00:52:01

للحديث بقية حول فقه الصيام وما يتعلق دلالات هذه الاية وعظاتها في دروسنا المقبلة وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - 00:52:23